

الزيادة السكانية

أولاً: توصيف المشكلة

الزيادة السكانية وأثرها على الفرد وعلى المجتمع..

النمو السكاني السريع غير المنتظم أصبح سمة العصر الحالي وزيادة السكان هذه مرتبطة بازدياد الحاجة الى الغذاء والخدمات العامة على شتى الصعد بدءاً من حاجة أكبر للمياه النقية وانتهاء بالسكن الصحي وما يرافقه.. أما عن سورية وعدد سكانها فقد تضاعف هذا العدد / ٤ / مرات خلال الاربعين عاما الماضية وهو أمر طبيعي ..

لكن اذا قارنا ذلك مع دول اخرى صناعية فنجد أن الامر مختلف و غير طبيعي ايضا فهذه الدول تحتاج لأكثر من ٢٠٠ عام لكي يتضاعف عدد سكانها مرة واحدة فقط.. وهذه الظاهرة بالذات أخذت تشكل ضعفا على خطط التنمية والتقدم الاجتماعي..

النمو السكاني في البلدان النامية مسؤول عن قلة الغذاء وزيادة الاستهلاك وظهور التجمعات السكانية غير المنظمة في المدن الكبرى واقتارها الى الخدمات الصحية والمياه النقية والصرف الصحي والطرق وشروط السكن الصحي الامر الذي انعكس سلبا على الواقع البيئي والاجتماعي والصحي.. وتشير الدراسات الى وجود علاقة عكسية بين زيادة السكان وصحة الفرد.. وأكدت دراسات الباحثين في هذا المجال أنه كلما ازداد عدد السكان تزداد الحاجة الى الطلب على المياه المستهلكة فتزداد المياه العادمة ويزداد التلوث وفي مجتمعنا لانراعي ذلك فنتيجة لازدياد عدد السكان في سورية انخفضت حصة الفرد من المياه.

ولناخذ مثالا على أسرة مكونة من أب وأم وولدين ستكون حصة الفرد في هذه الاسرة معتدلة أما اذا أصبحت ضعف العدد فستقل هذه الحصة الى النصف وستتحمل الاسرة اعباء اضافية أكبر..

اذن كي نحافظ على وطننا وعلى الاسرة والمجتمع والبيئة المحيطة يجب أن يؤدي كل فرد في المجتمع دوره كاملا سواء كان مسؤولا أم مواطنا عاديا لأن الجميع مسؤول عن تقدم وتطوير المجتمع والمساهمة في رفع شأن البلاد خاصة أننا نعيش عصر التحديات ولأجل ذلك ينبغي تجاوز السلبيات وتحقيق الاحلام والطموحات والعمل الجاد للتطوير والاهتمام بالصحة الانجابية وتوعية الامهات بكل الامور المتعلقة بازدياد عدد السكان وكيف تنعكس آثارها السلبية على البيئة والمجتمع ..

ثانياً: الحل المقترح

١ - تحجيم المشكلة ومعرفة اسبابها.

٢ - رفع الوعي بين الناس بخطورة الزيادة السكانية.

٣ - الاهتمام برفع وعي السكان في الأماكن الفقيرة كالأقري والنجوع والعشوائيات.

٤ - وضع القوانين التي تجبر الناس على الحد من الزيادة السكانية.

ثالثاً: تكلفة الحل

بعض المبالغ البسيطة للدعاية ورفع التوعية بين الناس.

الوقت والمجهود والعمل التطوعي.

رابعاً: قيمة العائد من حل المشكلة

عائد كبير جداً

١ - قلّة الازدحام في الشوارع

٢ = رفع مستوى المعيشة.

٣ - القضاء على البطالة.

٤ - التخلص من ظاهرة اطفال الشوارع.

٥ - الحفاظ على صحة الامهات.

٦ = امشاء جيل واعى قادر على الابداع والتطور.

والعديد من الفوائد التي تعم على الفرد والمجتمع

استطلاع للرأى

في استطلاع رأي لمركز معلومات مجلس الوزراء استعد ٥٣% من المواطنين للانتقال للعيش بالمدن الجديدة، وأن ٧٥% من

المواطنين لا يعتقدون ان الهجرة للخارج حل للمشكلة السكانية في مصر.

واكد الاستطلاع أن ٥٣% من المواطنين استطاعوا معرفة العدد الصحيح لسكان مصر، وأن ٦٧% لا يعتقدون أن العدد الحالي

للسكان مناسب لموارد البلاد الطبيعية وأن ٨٥% من المواطنين يعتبرون ان الزيادة السكانية تمثل مشكلة حقيقية لمصر

الآن وفي المستقبل نظرا لتأثيرها الشديد على مستوى المعيشة.

وأوضح مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ان المشكلة السكانية تعتبر ضمن التحديات التي تواجه عملية التنمية في مصر وعلي الرغم من الجهود التي بذلت للحد من هذه المشكلة الا أن معدل النمو السكاني مازال مرتفعاً الأمر الذي يتطلب مزيداً من التوعية بأبعاد المشكلة السكانية بهدف تحفيز المواطنين لاتخاذ مواقف أكثر ايجابية نحو تنظيم اسرهم للمساهمة في حل المشكلة، لذلك تم اجراء الاستطلاع عن رأي المواطنين حول القضية السكانية في مصر وتم تصميم عينة من ألف شخص في ثماني محافظات شملت المستويات الاقتصادية الثلاثة المنخفض والمتوسط والمرتفع.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان ٨٨% من افراد العينة يرون ان السكان غير موزعين بطريقتة متساوية داخل مصر وان ٨٨% يرون أن عدد السكان الحالي في مصر يؤثر سلباً علي مستوي التعليم وتطويره وان ٦٧% وافقوا علي تحمل الحكومة لنفقات تعليم طفلين فقط في كل اسرة، كما وافق ٦٢% علي تحمل الحكومة نفقات علاج طفلين فقط في كل اسرة، كما وافق ٥٢% من افراد العينة علي عدم اعطاء بعض الامتيازات مثل اجازة الوضع ورعاية الطفل للمرأة العاملة التي تنجب أكثر من طفلين. وافاد الاستطلاع أن ٥٥% من المواطنين اكادوا ضرورة زيادة وعي المواطنين بالقضية السكانية من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

وحول رؤية افراد العينة لمدي مواجهة مصر مشكلة سكانية اكاد ٩٢% أنهم يرون أن مصر تواجه حالياً مشكلة سكانية كبيرة، ولم يستطع ٢٤% من افراد العينة تحديد عدد سكان مصر، كما تبين أن اصحاب المستوي التعليمي الاعلي من جامعي هم الاكثر معرفة بالعدد الصحيح للسكان في مصر بنسبة ٧٥%.

واشار ٣٦% من افراد العينة الي ان الزيادة السكانية تقلل من فرص العمل المتاحة وتعد احد اهم اسباب البطالة واكد ٤٨% ان عدد الاطفال الأمثل هو اثنان وشار ٤٢% إلي أن العدد الأمثل هو ثلاثة اطفال. وحول أثر تفضيل النوع علي قرارات المبحوثين للانجاب اشار ٩١% من افراد العينة الي أنهم لن يفكروا في الانجاب مرة اخري اذا كان كل ابنائهم من الاناث، وأوضح ٦% فقط أنهم سينجبون مرة اخري، بينما اشار ٩٢% الي عدم رغبتهم في انجاب مزيد من الابناء في حال ما اذا كان كل ابنائهم ذكور، وأوضح ٥٨% من افراد العينة أنهم يستخدمون وسائل تنظيم الأسرة، بينما لا يستخدمها ٤١% واكد ٩٣% عن رضائهم عن وسائل تنظيم الاسرة التي يستخدمونها وابدى ٣٩% استعدادهم للسفر للعمل باحدى الدول العربية. واكد

الاستطلاع أن ٥٣٪ من المواطنين استطاعوا معرفة العدد الصحيح لسكان مصر، وأن ٦٧٪ لا يعتقدون أن العدد الحالي للسكان

مناسب لموارد

البلاد الطبيعية وأن ٨٥٪ من المواطنين يعتبرون أن الزيادة السكانية تمثل مشكلة حقيقية لمصر الآن وفي المستقبل نظرا لتأثيرها الشديد علي مستوى المعيشة.

المصدر

<http://egycastle.blogspot.com>

